

REASONS FOR DECREASING STUDENT NUMBERS IN JERUSALEM'S OLD CITY SCHOOLS: DAR AL-AYTAM ISLAMIC SECONDARY SCHOOL AS A MODEL

Wijdan Hasan HALASEH¹

Researcher, Al-Quds University, Palestine

Duaa Mohammad BADER

Researcher, Al-Quds University, Palestine

Maha Mohammad SAWALHI

Researcher, Al-Quds University, Palestine

Abstract

This study aimed to identify the reasons for the decrease Student numbers in the schools of the Old City of Jerusalem, and also aimed to identify suggested solutions for it. The importance of this study lies in the status of the Holy City, its religious significance, and the political conditions that the city is exposed to, as well as the Israeli violations of the education process in general in Jerusalem, and in the Old City in particular. This study was limited to Dar Al-Aytam Islamic Secondary School as a model. It is one of the schools affiliated with the Palestinian Ministry of Education in Jerusalem, which operates under the umbrella of the Public Endowment Department, which is supervised by the Jordanian government, to study the causes of this problem.

To achieve the objectives of this study, the researchers adopted the qualitative research methodology in the "case study" style, which relies on a detailed description of the case through the use of multiple tools to collect data for this type of study, which namely interviews, and included (Officials in the Directorate of Education, principals of the school over different years, School teachers, educational counselor, representative of the local community) and the analysis of documents and papers, to answer a number of main questions from the point of view of its participants, namely: What are the reasons that led to the decrease in the number of students in the school during the past ten years?? How do you see a solution to the problem of low student numbers in the school?

This qualitative study reached a set of Themes, namely: The procedures and policy of the occupation in Jerusalem, the quality of education provided in the school, the school's

 <http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.26.11>

¹  wijdan.halaseh@students.alquds.edu

reputation in its societal setting, parents' concerns and apprehensions, child labor, and the lack of Clarity of vision and procedures of the Directorate of Education.

Key words: The Old City, The Judaization of Jerusalem, Waqf Schools.

أسباب انخفاض أعداد الطلبة في مدارس البلدة القديمة في القدس مدرسة دار الأيتام الإسلامية الثانوية أنموذجاً

وجدان حسن محمد هلسة

الباحثة، جامعة القدس، فلسطين

دعاء محمد أحمد بدر

الباحثة، جامعة القدس، فلسطين

مها محمد إسماعيل الصوالحي

الباحثة، جامعة القدس، فلسطين

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى الأسباب التي أدت إلى انخفاض أعداد الطلبة في مدارس البلدة القديمة في القدس، كما هدفت التعرف على الحلول المقترحة لذلك. تكمن أهمية هذه الدراسة من مكانة المدينة المقدسة، وأهميتها الدينية والظروف السياسية التي تتعرض لها المدينة، بالإضافة إلى الانتهاكات الإسرائيلية بحق عملية التعليم بشكل عام في القدس، وبشكل خاص في البلدة القديمة فيها. اقتصرَت هذه الدراسة على مدرسة دار الأيتام الإسلامية الثانوية أنموذجاً عن مدارس البلدة القديمة. وهي إحدى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية بالقدس والتي تعمل تحت مظلة دائرة الأوقاف العامة التي تشرف عليها الحكومة الأردنية لدراسة أسباب هذه المشكلة. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، فقد اعتمدت الباحثة منهجية البحث النوعي بنمط "دراسة الحالة" التي تعتمد على الوصف التفصيلي للحالة من خلال استخدام أدوات متعددة لجمع البيانات لمثل هذا النوع من الدراسة وهي: "المقابلات"، واشتملت على (المسؤولون في مديرية التربية والتعليم، مديرو المدرسة عبر سنوات مختلفة، معلمو المدرسة، المرشد التربوي، ممثل عن المجتمع المحلي) وتحليل الوثائق والمستندات، وذلك بهدف الإجابة عن عدد من الأسئلة الرئيسية من وجهة نظر المشاركين فيها وهي: ما الأسباب التي أدت إلى انخفاض أعداد الطلبة في مدرسة دار الأيتام الثانوية خلال الأعوام العشر الماضية؟ كيف ترى حل لمشكلة انخفاض الأعداد في المدرسة؟ وقد توصلت هذه الدراسة النوعية إلى مجموعة من الموضوعات (Themes) وهي: إجراءات وسياسة الاحتلال في القدس، نوعية التعليم المقدمة في المدرسة، سمعة المدرسة في محيطها المجتمعي، قلق وتخوف أولياء الأمور، عمالة الأطفال، عدم وضوح الرؤية والإجراءات لدى مديرية التربية والتعليم. **الكلمات المفتاحية:** البلدة القديمة، تهويد القدس، مدارس الأوقاف.

المقدمة

يعاني التعليم الفلسطيني في القدس من تعدد الأنظمة، والمناهج، وغياب المرجعية الفلسطينية الموحدة، في مدينة يُمعن الاحتلال الإسرائيلي في تهويدها بشتى الطرق والوسائل، ونظراً لأهمية قطاع التعليم ودوره الأساسي في تنشئة جيل واعٍ لقضيته وهويته، كان التعليم هدفاً رئيساً لسلطات الاحتلال لتهويدته وإضعافه، هادفاً إلى طمس الهوية الفلسطينية وإفراغ الجيل الناشئ من هويته الوطنية، حيث أصبح يعاني من سياسات الاحتلال كغيره من القطاعات المختلفة. (مغربي، 2020).

ولأهمية ومكانة البلدة القديمة في القدس كان لها النصيب الأكبر من التشديد والقيود المفروضة عليها، من قبل سلطات الاحتلال، مما انعكس ذلك بشكل سلبي على وضع المدارس وأعداد الطلبة فيها، نتيجة لهذه القيود والتشديدات داخل البلدة القديمة، ومن بين هذه المدارس مدرسة دار الأيتام الإسلامية الثانوية، تلك المدرسة التي تقع على جنوب طريق عقبة التكية، والتي أنشأتها الست طنشق المظفرية سكناً لها فيما مضى، وأصبحت تُعرف باسم دار الأيتام الإسلامية الثانوية، وشهد لها القاضي والداني بعزها ونبل رسالتها وروعة مُخرَجها، أصبحت تستجدي اليوم طلبتها وتشكو عزلتها، التي ما وصلت لها إلا من خلال ضرب مصدر عزتها ورفعتها مُعلم الأجيال فيها، حيث مُنع من الوصول لها؛ بسبب جدار فصل عنصري خنق مدينتها، وحرَم أغلب طلبتها من الوصول لها؛ إلا باستصدار تصريح يسمح له بدخولها من قبل مُحتملها، فاخفت منها معاكسات طلبتها، وضحكات أساتذتها وأصبحت خالية الا من القليل، فالطرق فارغة والجو كئيب.

وفي متابعة للمنشورات والأدب التربوي، ومن خلال نتائج المقابلات مع المسؤولين، والمديرين، والمعلمين، والمجتمع المحلي، تبين أنه لم تجرِ حتى وقت إجراء هذه الدراسة على حد علم الباحثات_ أي دراسات متعلقة بانخفاض الأعداد في مدارس البلدة القديمة، سواء أكان لتحديد الأسباب التي أدت إلى ذلك والحلول الممكنة لهذه المشكلة إن وجدت، مما وُلد الحاجة والدافع لدى الباحثات لدراسة هذه المشكلة، والبحث عن الحلول التي تساعد المدارس في البلدة القديمة على تجاوز مشكلتها، وتم اخذ مدرسة دار الأيتام الإسلامية الثانوية أنموذجاً لهذه المدارس باعتبارها المدرسة الأكثر تضرراً من حيث انخفاض الأعداد فيها لدراسة هذه المشكلة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تمحورت مشكلة الدراسة في تحديد الأسباب التي أدت إلى انخفاض أعداد الطلبة في مدارس البلدة القديمة في القدس، حيث لاحظت إحدى الباحثات من خلال عملها في مكتب التربية والتعليم في القدس كمسؤولة عن الإحصاءات التربوية تراجع في أعداد الطلبة في مدارس البلدة القديمة خلال السنوات العشر الأخيرة، لهذا حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما أسباب انخفاض أعداد الطلبة في مدارس البلدة القديمة في القدس؟
2. ما الحلول المقترحة لهذه المشكلة (انخفاض أعداد الطلبة)؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة في البحث عن الأسباب التي أدت إلى انخفاض أعداد الطلبة في مدرسة دار الأيتام الإسلامية الثانوية كإنموذج عن مدارس البلدة القديمة، ومحاولة وضع الحلول المقترحة لها، لمساعدتها على الخروج من مشكلتها، وحث القائمين عليها؛ لتدارك الوضع في مدارس القدس؛ لمواجهة السياسات الإسرائيلية فيها، ودعم صمود طلبتها ومعلميها ومدارسها.

وتأتي أهمية هذه الدراسة في ضوء قلة وندرة الدراسات في هذا المجال، فتأتي لسد النقص الواضح في الدراسات التربوية التي يجب أن تنظر بعين الأهمية لهذا الأمر وتبعياته على البلدة القديمة بشكل خاص، والتعليم الفلسطيني في القدس بشكل عام.

مصطلحات الدراسة:

- **البلدة القديمة:** هي مركز مدينة القدس، وهي المنطقة المحاطة بالسور الذي بناه السلطان العثماني سليمان القانوني، ومساحتها تقريباً (0.9) كيلومتراً مربعاً وترتفع (750) متراً عن سطح البحر، وهي واحدة من أهم المراكز التاريخية، والثقافية، والدينية في العالم، ويتمسك بها الفلسطينيون، والعرب كقلب الأمة الحضاري والثقافي، والديني. (الحجار وآخرون، 2022).

- **مدارس الأوقاف:** أنشئت هذه المدارس في العام الدراسي 1968-1969م، وانتشر وجودها داخل القدس القديمة وخارجها، وبلغ عدد مدارسها في مطلع الثمانينات (16) مدرسة، وكانت هذه المدارس تحت إشراف جمعية المقاصد الخيرية حتى مطلع عام 1980م. حيث أحيل الإشراف عليها إلى مديرية محافظة القدس، وألحقت بدائرة الأوقاف الإسلامية العامة؛ لمنحها مظلة حماية تجاه السلطات الإسرائيلية، وقد ارتبطت تعليمياً بوزارة التربية والتعليم الأردنية، وبقي الأمر كذلك حتى فك الارتباط عام 1988م، وظلت مرتبطة شكلياً مع دائرة الأوقاف الإسلامية، وعملياً مع منظمة التحرير الفلسطينية، وأصبحت في الوقت الراهن تحت الرعاية الرسمية لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية منذ استلام السلطة في العام 1994م، حيث تشرف وزارة التربية والتعليم على تعيين المعلمين/ات والإداريين، وتوفير مستلزمات المدارس من لوازم، وأثاث، ودفع رواتب العاملين فيها. (في مطر، 2016: 208).

- **أسرلة وتهويد القدس:** هي كافة الإجراءات الديموغرافية الرامية إلى طمس المعالم العربية والإسلامية في القدس وفرض الصبغة الإسرائيلية واليهودية عليها من خلال إصدار القوانين والتشريعات الإسرائيلية غير القانونية، وإطلاق أسماء عبرية على الأماكن الدينية الإسلامية المهمة في المدينة، مثل "جبل الهيكل" بدلاً من "المسجد الأقصى"، و"حائط المبكى" بدلاً من حائط البراق، وتغيير أسماء الأحياء والشوارع بأسماء عبرية. (دحلان، 2013: 321)

محددات الدراسة:

- الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة خلال شهري آذار ونيسان / 2023 خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2023.

- الحد البشري: اقتصر على المشاركين في المقابلة (مسؤولين في مكتب التربية والتعليم، عدد من المدراء الذين شغلوا وظيفة مدير مدرسة الأيتام الثانوية خلال السنوات العشر الماضية، مرشد المدرسة الحالي، ومعلمين من المدرسة، وممثل عن مؤسسات المجتمع المحلي).
- الحد المؤسسي: اقتصرت الدراسة على دار الأيتام الإسلامية بالبلدة القديمة في القدس.

الطريقة والإجراءات:

لتحقيق أهداف الدراسة، فقد اعتمدت منهجية البحث النوعي بنمط "دراسة الحالة" التي تعتمد على الوصف التفصيلي للحالة (مدرسة دار الأيتام الإسلامية الثانوية) من خلال استخدام أدوات معتمدة لجمع البيانات، حيث تم استخدام أسلوب المقابلات (الفردية المعمقة والجماعية) التي شملت أسئلة شبه منظمة وتضمنت عدد من الأسئلة الرئيسية شبه المقننة، والمفتوحة، كما تم جمع البيانات الأخرى من خلال الوثائق والسجلات الرسمية لدى مكتب التربية والتعليم والمدرسة.

وقد كانت الأسئلة الرئيسية التي عُرضت على المشاركين في المقابلات كالتالي:

3. ما أسباب تراجع أعداد الطلبة في مدرسة دار الأيتام الإسلامية الثانوية خلال العشر سنوات الماضية؟

4. ما الحلول المقترحة لهذه المشكلة (تراجع أعداد الطلبة)؟

تم اعتماد الأسلوب السردى في كتابة تقرير البحث، لأنه يعبر عن واقع الحالة قيد الدراسة، وسيتم تضمين التقرير اقتباسات من أقوال المشاركين، ويتضمن تفسيراً للأسباب التي تم عرضها والحلول المقترحة لها. ولتأكد من صدق البيانات التي تم جمعها تم إجراء المقابلات بشكل مباشر، كما استُخدم التوثيق الخطي من قبل إحدى الباحثات، وتسجيل المقابلات من خلال جهاز تسجيل، على أن يتم تفرغ المقابلة لاحقاً، وإجراء المقارنة، والمناقشة بين الباحثات، كما اعتمدت الباحثات للتأكد من عدم التحيز الذي قد تسببه الطريقة أو أداة جمع البيانات؛ لرفع مستوى الثقة في النتائج إلى جمع البيانات بأكثر من طريقة، وأخذها من جهات نظر مختلفة (موظفين في مكتب التربية والتعليم، مديري المدرسة بسنوات مختلفة، معلمي المدرسة، المرشد التربوي للمدرسة، المجتمع المحلي) حيث تم عمل مقارنة بين البيانات من حيث مدى اختلافها وانسجامها معاً، كما تم إعادة نتائج المقابلات للمشاركين بعد إجراءات التحليل الأولي الخاص بها للتأكد من صدق البيانات التي تم تحليلها.

الإجراءات الأخلاقية خلال إجراء الدراسة:

- تم أخذ الإذن الرسمي للسماح بإجراء الدراسة، ومقابلة المسؤولين، والمدراء، والمعلمين، والمرشدين من قبل مديرية التربية والتعليم في القدس، والذين تجاوبوا بشكل إيجابي مع الباحثات.

- الحصول على موافقة المبحوثين للمشاركة في البحث بعد أن تم تقديم توضيح لهم حول موضوع الدراسة وأهدافه، والاختلافات المتبعة في البحوث النوعية لجميع المشاركين في البحث.
- الحفاظ على خصوصية، وسرية هوية المبحوثين، وسرية المعلومات التي تم الحصول عليها، وعدم استخدام المعلومات التي تم الحصول عليها لأغراض أخرى غير تلك التي تم الاتفاق عليها.
- الالتزام بأخلاقيات البحث المتعلقة بإجراء المقابلة مع المبحوثين، والمتمثلة بالصبر، والتواضع العلمي، والأمانة العلمية بعدم تزوير الإجابات، والموضوعية في استخدام نتائج البحث.
- تم عرض نتائج تحليل المسودة الأولية؛ لتحليل البيانات ونتائج الدراسة على بعض المشاركين بالدراسة؛ للتأكد من صدق البيانات والنتائج التي توصلت إليها الباحثات، وطلب منهم مراجعتها؛ للتأكد من أنه قد تم وصف مشكلة الدراسة بشكل دقيق، أو كان هنالك أية إضافات أخرى قد يرغبون بإضافتها قبل اعتماد البيانات، وبناءً عليه تم الأخذ بملاحظاتهم بما يخدم وينسجم مع أهداف البحث.

مدرسة دار الأيتام الإسلامية الثانوية:

تقع مدرسة الأيتام الثانوية في البلدة القديمة في عقبة التكية في مبنى أثري مملوكي قديم، تبعد عن المسجد الأقصى حوالي 150م، تأسست المدرسة في العام 1922 بمبادرة من أهل الخير لإيواء الطلبة الأيتام، وكانت مدرسة داخلية توفر الإقامة، والتعليم المهني للأيتام من كل منطقة بلاد الشام. وفي سبعينيات القرن الماضي بلغ عدد طلاب المدرسة 1200 طالب، لكن هذا العدد انخفض مؤخراً بشكل واضح؛ بسبب استهداف وتضييق الاحتلال الإسرائيلي على هذه المدرسة، حيث إن موقعها في قلب مدينة القدس، ونظراً للدور الذي تقوم به اعتادت المدرسة على اقتحامات الجيش الإسرائيلي لها، واعتقال طلبتها، كما وقعت حالات قنص لبعض الطلبة داخل صفوف وساحات المدرسة، وهو ما انعكس على أعداد الطلبة فيها². والجدول رقم (1) يوضح أعداد الطلبة والمعلمين فيها خلال السنوات العشر الماضية الأخيرة.

جدول رقم (1): توزيع أعداد الطلبة والمعلمين في مدرسة دار الأيتام الإسلامية الثانوية خلال الأعوام الدراسية (2013-2022)						
العام الدراسي	أدني صف	أعلى صف	مجموع الشعب	مجموع الطلاب	عدد المعلمين/ذكور	عدد المعلمين/إناث
2022-2023	الثامن	الثا	1	1*	10	14
2021-2022	العاشر	الثا	3	8	10	5
2000-2021	العاشر	الثا	3	9	8	5
2019-2000	العاشر	الثا	3	1	9	5
2018-2019	العاشر	الثا	3	1	9	5
2017-2018	العاشر	الثا	1	1	15	5
2016-2017	العاشر	الثا	1	2	11	8
2015-2016	العاشر	الثا	1	2	15	3
2014-2015	العاشر	الثا	1	2	17	1

² موقع الجزيرة نت، القدس. (18 نيسان، 2023). دار الأيتام الإسلامية الثانوية شوكة في حلق الاحتلال تم الاسترداد من موقع، <https://cutt.us/aMyU9>.

0	17	2	1	الثا	العاشر	2013-2014
---	----	---	---	------	--------	-----------

المصدر: مديرية التربية والتعليم/القدس: قسم التخطيط التربوي، (2023).

* ملاحظة: الأعداد المرتفعة للطلبة في السنة الأخيرة جاءت نتيجة لدمج مدرسة أخرى مع مدرسة دار الأيتام الثانوية لرفع الأعداد فيها وليس نتيجة لزيادة الإقبال الفعلي على المدرسة.

وصف المكان والمشاركين ودور الباحثات:

اختيار الموقع: قامت إحدى الباحثات خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022-2023 بالذهاب إلى مدرسة دار الأيتام الإسلامية الثانوية الكائنة في البلدة القديمة بالقدس، وذلك بعد أخذ الإذن الرسمي من مديرية التربية والتعليم بالقدس لزيارة المدرسة؛ وذلك بسبب سهولة وصولها إلى المدرسة، وتعذر ذلك لباقي الباحثات؛ بسبب وجود الحواجز والمعابر الإسرائيلية على المدينة، والتي تتطلب منهن الحصول على التصاريح الخاصة لعبور الحواجز إلى المدينة المقدسة وفق سياسات الاحتلال الخاصة بذلك؛ والتي تولت عملية وصف المكان وإجراء المقابلات لهذا الغرض.

وصف المكان: يتكون المبنى المدرسي لمدرسة الأيتام الإسلامية من مجموعة من المباني المنفصلة عن بعضها البعض والمتراصة داخل محيط واحد يجمعها وهي كالتالي:

المبنى الأول: مبنى الإدارة المدرسية ويشمل: غرفة المدير والسكرتيرة معاً، مفصول بينهما بقاطع خشبي، وغرفة نائب المدير، وهي في مدخل المبنى، ومطبخ، وغرفة معزولة لتمديدات الكهرباء، ويتكون المبنى من أربعة طوابق تقع المدرسة بالطابق الأول منها، ويقع أسفل منها منجرة دار الأيتام الإسلامية الصناعية، وأعلى منها مكاتب التربية والتعليم بالقدس.

المبنى الثاني: ويفصله عن المبنى الأول مسطح تكية خاصكي سلطان بمساحة إجمالية 65م² تقريباً، ويشغل من المساحة الجنوبية للمسطح القبة الحجرية الخاصة بالتكية، والتي تشتهر بها مباني مدينة القدس القديمة، وتعتمد المدرسة على هذا المسطح؛ لإشغاله كساحة لخروج واصطفاف الطلبة فيها للطابور الصباحي، بسبب عدم توفر ملاعب وساحات للمدرسة، ويبعد حوالي 15م عن مبنى الإدارة، وتشمل على غرفتين صفيتين متلاصقتين بمساحة متوسطة حوالي 20م² لكل منهما.

المبنى الثالث: يقع مقابل المبنى الثاني، ويفصل بينهما ممر مكشوف بعرض حوالي 1.5م تقريباً، ويتكون من طابقين كل طابق بغرفة واحدة فقط، الأولى: وتدعى العلية حيث يتوسط سقفها قبة حجرية، وتستخدم كغرفة للمعلمين الذكور يتم الوصول لها من خلال درج خارجي من الحجر القديم، والثانية: تقع أسفل منها للمعلمات الإناث بالمدرسة.

المبنى الرابع: وهو بجانب المبنى الثالث، ويفصله عن المبنى مشربية المياه المخصصة للطلبة، ودرج مُغلق يؤدي إلى المسجد الرصاصي كان يستخدم في السابق؛ للصلاة فيه من قبل الطلبة والمعلمين، واستُخدم لفترات معينة كغرفة صفية؛ بسبب الضغط الشديد، والإقبال الكبير على المدرسة في السنوات السابقة. ويتكون من غرفة صفية واحدة لها أيضاً قبة في منتصفها.

المبنى الخامس: يتكون من ثلاثة طوابق، ويقع في مقابل المبنى الرابع مباشرة، يتكون الطابقين الأول والثاني منه من غرفة صفية واحدة فقط، مفصولة بمداخل خاصة بكل منها بشكل مستقل يتم الوصول لها من خلال درج حجري خارجي، ويتكون الطابق الأرضي منها من أربع غرف (غرفة المرشد التربوي، غرفة صفية، مختبر الحاسوب القديم، المكتبة، ومخزن للمدرسة، ووحدة صحية للطلبة).

المبنى السادس: يتكون من غرفة صفية أرضية مستقلة بذاتها، وتقع بعد المبنى الخامس بالامتداد، وبعد الوحدات الصحية الخاصة بالطلبة.

المبنى السابع: يبعد عن المبنى السادس حوالي 6م تقريباً يتكون من مقطعين، الأول يحتوي على بهو وغرفة صفية واحدة تتوسطها أيضاً قبة هندسية، يشمل البهو مخرجاً للمسجد الرصاصي تم إغلاقه حديثاً، وشبابيك تطل من كلا الجانبين، على موقع تواجد قوات الاحتلال على مدخل باب المجلس المؤدي إلى المسجد الأقصى المبارك، وطريق عقبة التكية ويتوسطه قبة هندسية بعمارة إسلامية في قمة الروعة والاتقان، وفي نهايته باب يصل إلى المقطع الثاني من المبنى، ويشمل على ثلاث غرف صفية اثنتان منها، لها قبة في منتصفها، ومختبر للتكنولوجيا حديث تم تطويره هذا العام، ويقع بالأسفل منه مكتبة الصدقات الإسلامية، بالإضافة إلى وجود وحدة صحية للطلبة بنفس المقطع الثاني.

المبنى الثامن: يقع بالمقابل لمبنى الإدارة ويتكون من طابقين، الأرضي منها يشمل: مختبراً للعلوم في المدرسة وهو بوضع سيء جداً؛ بسبب الرطوبة العالية فيه، وعدم توفر تهوية جيدة له، وعدم القيام بعمليات الصيانة له منذ فترة طويلة، والطابق الأول، فيه مكاتب للتربية والتعليم أيضاً، والتي كانت في السابق عبارة عن غرف صفية للمدرسة، ولكن نظراً لانخفاض الأعداد فيها، تم استخدامها من قبل مديرية التربية والتعليم، كمكاتب خاصة بها.

المدرسة في هذا العام أصبحت تبدأ من الصف الثامن الأساسي وحتى الصف الثاني عشر بفرعية العلمي والأدبي. وتتكون المدرسة من الهيئة الإدارية المكونة من (مدير المدرسة، سكرتيرة المدرسة، نائب مدير المدرسة، المرشد التربوي، الأذنة وعددهم 4 والحارس) والهيئة التدريسية وتتكون من (10 معلمين ذكور و14 معلمة أنثى).

المشاركون في الدراسة:

شارك في هذه الدراسة (3) مسؤولين في مكتب التربية والتعليم و (3) مديرين شغلوا وظيفة مدير مدرسة الأيتام الثانوية خلال السنوات العشر الماضية، مرشدين عدد (1) ومعلمين عدد (4)، وممثل عن مؤسسات المجتمع المحلي عدد (1)، ولم يتم إجراء أية مقابلة مع الطلبة بسبب تعذر القيام بذلك؛ بسبب الإضراب الذي ينفذه المعلمون في مدارس فلسطين بشكل عام في وقت تنفيذ الدراسة، كما تم عمل مجموعات بؤرية عدد (2) مكونة من (مدير/ة، معلم/ة، مرشد/ة) لكل مجموعة من المدارس التي ترفد مدرسة الأيتام الثانوية بالطلبة.

تم اختيار العينة المشاركة بالدراسة وفق ثلاث سنوات محورية في العشر سنوات الماضية لمدرسة الأيتام الثانوية وفق التالي:

1. العام الدراسي (2022-2023): وهو العام الدراسي الحالي ونقطة نهاية الفترة الزمنية المحددة بالبحث.
2. العام الدراسي (2017-2018): وهو العام الذي كان نقطة التحول وبداية انحدار أعداد الطلبة بشكل متتالي.
3. العام الدراسي (2013-2014): وهو سنة بداية الفترة الزمنية المحددة بالبحث.

وقد راعت الباحثات أن تشمل العينة فترات متباعدة، وإدارات مختلفة للمدرسة، كما حرصت الباحثات على مقابلة المسؤولين في مكتب التربية والتعليم الذين لديهم علاقة بالإدارات المدرسية، المعلمين، المرشدين التربويين بالمدرسة، كما تم التواصل مع ممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني بالبلدة القديمة بالقدس. والجدول رقم (2) يوضح توزيع المشاركين الذين تمت مقابلتهم ووصف كل مشارك ورمزه.

جدول رقم (2)							
البيان	مسؤول بالتربية	مدير	معد م	مرشد تربوي	مجموعات بؤرية	ممثل عن مؤسسات	المجموع
رمز	م.ت	د.م	م	ر.م	ب.م	م.م	-
العدد	3	3	4	1	2	1	14

دور الباحثات:

تضمن دور الباحثات إجراء المقابلات الفردية المعمقة، حيث أبدأ المشاركون تفاعلاً ملحوظاً بموضوع الدراسة، كما تضمن دور الباحثات، إجراء المقابلات مع المجموعات البؤرية، وقد تم إخبارهم بموضوع الدراسة، وأنه سيتم طرح مجموعة من الأسئلة حولها، وأنها ستكون مقابلات مسجلة، وقد تم أخذ الإذن المسبق بذلك منهم، وتم إجراء جميع المقابلات بشكل وجاهي باستثناء ثلاث مقابلات تمت من خلال الهاتف؛ بسبب تعذر الوصول للمشاركين؛ بسبب الأوضاع الأمنية في فترة أعداد الدراسة، وبُعد مكان تواجد المشاركين عن الباحثات، كما قامت الباحثات بدور رئيس في جمع البيانات الخاصة بمدرسة الأيتام الثانوية من مصادرها الأصلية في مكتب التربية والتعليم بالقدس، والاستماع الجيد والمرونة في طرح الأسئلة مع المشاركين كل حسب وظيفيته. لقد حاولت الباحثات أن يكن مستمعات جيدات للمشاركين، كما عملن على توفير جو من الخصوصية لكل مشارك؛ ليفضي بما يرغب دون قيد أو شرط عليه.

تحليل الوثائق والسجلات: تم الرجوع إلى قسم التخطيط التربوي في مديرية التربية والتعليم لجمع البيانات الخاصة بأعداد الطلبة خلال السنوات العشر الماضية، وبعد دراسة هذه البيانات من قبل الباحثات تم الاستعانة بقسم التخطيط التربوي في مديرية القدس لتفسير هذه البيانات للوقوف على أسباب انخفاض الأعداد خلال السنوات الأخيرة بالمدرسة، كما تم الاستعانة بسجلات المدرسة للحصول على لمحة عن تاريخ المدرسة بالإضافة إلى المواقع الإلكترونية.

مراحل جمع البيانات:

تضمنت مرحلة جمع البيانات مرحلة دراسة واقع المدارس في البلدة القديمة، وقد بدأت في مرحلة مبكرة منذ بداية العام 2023 حيث تم الرجوع خلالها إلى سجلات مديرية التربية والتعليم؛ لمعرفة إحصاءات الطلبة في مدارس البلدة القديمة باختلاف مرجعياتها، وتم بناء عليها اختيار مدرسة دار الأيتام الإسلامية الثانوية أنموذجاً للدراسة؛ بسبب انخفاض الأعداد في المدرسة بشكل واضح أكثر من غيرها من المدارس في داخل البلدة القديمة؛ بسبب قربها من نقاط التماس مع مراكز ونقاط التفتيش الخاصة بقوات الاحتلال في البلدة القديمة، وشملت مرحلة البداية أخذ الإذن الرسمي

لإجراء المقابلات، وتعريف المشاركين بأهداف الدراسة والتعرف عليهم، وتحديد مواعيد إجراء المقابلات مع المشاركين كل حسب وظيفته.

انتقلت عملية جمع البيانات فيما بعد إلى مرحلة جمع البيانات المبدئية، وإجراء المقابلات غير الرسمية، بهدف وضع الاستراتيجيات لجمع البيانات. ثم انتقلت عملية جمع البيانات إلى مرحلة تنفيذ المقابلات بشكل رسمي، وتحليلها، وتلخيصها، وترميزها، ووصفها، وجمع البيانات الإحصائية من مصادرها، وانتهت المرحلة الأخيرة باقتناع الباحثين بعدم الجدوى من البقاء بالموقع؛ بسبب تكرار البيانات التي حصلت عليها الباحثات من المشاركين السابقين.

تحليل البيانات ومناقشتها:

تم الاستعانة ببرنامج MAXQDA 2022 لتنظيم وترتيب الترميزات (Codes) واستخلاص النتائج للدراسة، وقد تم استخلاص عدد من الموضوعات الرئيسية في هذه المرحلة وهي: إجراءات وسياسة الاحتلال في القدس، نوعية التعليم المقدمة في المدرسة، سمعة المدرسة في محيطها المجتمعي، قلق وتخوف أولياء الأمور، عمالة الأطفال، عدم وضوح الرؤية والإجراءات لدى مديرية التربية والتعليم. ويوضح الجدول رقم (3) توزيع التكرارات والرموز لكل موضوع من المواضيع التي تم الاتفاق عليها بين الباحثات، والتي تم الحصول عليها من مقابلات المشاركين، والمجموعات البؤرية، والوثائق، والسجلات لدى المدرسة ومكتب التربية والتعليم.

جدول رقم (3)									
الموضوعات (Themes)	عدد الترميزات (Codes) لكل	توزيع		عدد		عدد		الوثائق	مقابلات المجتمع المحلي
		مقابلات المسؤولين	مقابلات المدراء	مقابلات المعلمين	مقابلة المرشد	مقابلات مجموعات بؤرية	مقابلات المقابلات		
إجراءات وسياسات	18	44	20	11	3	5	5	1	89
نوعية سمعة	11	22	18	24	4	19	4	1	92
قلق	3	13	6	6	1	7	1		36
عمالة	4	9	7	4	5	0	0	1	26
عدم وضوح الرؤية والإجراءات	18	36	23	31	3	9	2		104
مجموع	57	132	77	78	18	42	16	3	366

وقد تم ترميز المواضيع الستة، والتي يندرج أسفل منها مزيداً من الفئات ذات العلاقة لكل تصنيف، ويوضح الجدول رقم (3) تكرار الرموز التي تم تجميعها ضمن الفئات الرئيسية، كما تم تحديد (57) رمزاً (Codes) للمجالات الستة (Themes).

ملاحظة: بعض الاقتباسات الواردة في كلام تمت إعادة صياغته باللغة العربية الفصحى لأنها كانت باللهجة العامية المحكية ولن تكون واضحة لقارئ الدراسة.

1. إجراءات وسياسات الاحتلال في القدس:

اتفق جميع المبحوثين على أن إجراءات وسياسات الاحتلال بحق البلدة القديمة بالقدس ومدارسها بشكل عام، ومدرسة الأيتام الثانوية بشكل خاص، من الأسباب التي أدت إلى انخفاض أعداد الطلبة فيها، وقد تجلى ذلك في: الإجراءات الاحتلالية بحق القدس، وافتتاح بلدية القدس الاحتلالية ضمن خطتها لتفريغ البلدة القديمة وإثبات سيطرتها على العملية التعليمية بالقدس، العديد من المدارس الجديدة في جميع المناطق المحيطة بمدينة القدس، وخاصة بعد صدور القرار القاضي باعتبار القدس عاصمة لدولة الاحتلال بشقيها الشرقي والغربي، وتعتمد سياسات الاحتلال على إغلاق المدارس داخل البلدة القديمة وتجفيفها من الطلبة، وفرض الحواجز العسكرية، ونقاط التفتيش حول القدس بشكل عام، وداخل البلدة القديمة بشكل خاص، وتعمد استفزاز الطلبة أثناء توجيههم للمدرسة، أو مغادرتهم لها، من قبل جيش الاحتلال المتواجد بكثافة داخل البلدة القديمة، والاقترحات المتكررة، وغير المبررة للمدرسة من قبل القوات الإسرائيلية، وسياسات البلدية الإسرائيلية نحو تفريغ البلدة القديمة، وتهديد الإدارات المدرسية في مدرسة الأيتام من قبل شرطة الاحتلال بالبلدة القديمة.

وقد ظهر ذلك في استجابات المشاركين كالتالي:

ذكر م.ت.2 "بدأت اليهود بعمل نوع من الحصار السياسي، والأمني، والاجتماعي، والديموغرافي على مدينة القدس (الحصار لم يكن على الضفة الغربية بالمناسبة)؛ الحصار على مدينة القدس بحيث أصبح لا يستطيع القاطن في الضفة الغربية ان يأتي لمدينة القدس للتعليم أو التعلم فيها".

وذكر م.ت.3 في حديثه عن أسباب انخفاض الأعداد في المدرسة بسبب "هجرة العائلات الشابة من البلدة القديمة إلى مناطق خارجها؛ بسبب الإجراءات الإسرائيلية بحق سكان البلدة القديمة، والتضييق على سكانها، وعدم السماح لهم بالبناء فيها، وتنفيذ أوامر الهدم للبناء المخالف وفق الاعتبارات الإسرائيلية؛ مما تسبب في زيادة الكثافة السكانية في المنزل الواحد، مما أضطر العائلات الشابة؛ للجوء إلى الإقامة في المناطق السكنية التي تسمح لهم بالمحافظة على هوياتهم المقدسية، مثل: مخيم شعفاط، وكفر عقب.. الخ، بحيث لم يبقَ في منازل البلدة القديمة، إلا كبار السن أو الجيل الثالث من العائلات (الأجداد) بينما الأبناء، والأحفاد غادروا البلدة القديمة".

وهذا ما أكدت عليه التقارير، والسجلات الرسمية لدى مديرية التربية والتعليم والمدرسة، والمتعلقة برصد الانتهاكات الإسرائيلية بحق المدرسة وطلبتها ومعلميها، وقد انفتحت نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات التي أشارت إلى الانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس منها: دراسة أيوب (2012) والتي أشارت إلى مساعي الاحتلال الإسرائيلي إلى تغيير الوضع الديموغرافي في القدس الشرقية، الذي ترى فيه خطراً داهماً يحقد بالقدس، وذلك باستهداف الوجود الفلسطيني مقابل زيادة أعداد المستوطنين، بانتهاج سياسات وإجراءات تحول دون تمكن أي فلسطيني من ممارسة حقه الطبيعي في الإقامة والعيش داخل القدس، وبالتالي تُرغم الكثيرين من مواطنين المدينة الفلسطينيين؛ على الهجرة القسرية لخارجها، وتمثل هذه السياسات في الاستيلاء على الأرض، وبناء المستوطنات، وعزل المدينة عن سائر الأراضي الفلسطينية المحتلة، والتضييق على المقدسين في قضايا البناء وجعله شبه مستحيل، وهدم المنازل والحد من

حرية الفلسطينيين في الحركة، والتنقل، وفي اختيار مكان الإقامة، بما في ذلك داخل القدس المحتلة، وإنشاء جدار الضم والتوسع. كما تحدّث الأشهب وخصاونة (2010) في دراستهم إلى المشكلات الخاصة في النظام التربوي والناجمة عن الممارسات الإسرائيلية في القدس مثل: المحاولات المستمرة لتهويد المدينة، والمشكلات المتعلقة بالمعلمين ومرورهم عبر الحواجز، واستصدار التصاريح للمعلمين من حملة هوية الضفة الغربية، والمشكلات المتعلقة بالطلبة، واستفزازهم من قبل قوات الاحتلال. ودراسة (Farah, 2019)، والتي أشارت فيها إلى السياسات المرئية، وغير المرئية الواسعة النطاق، والتي تستخدمها إسرائيل؛ لتعميق سيطرتها على البلدة القديمة، من خلال عزل المدينة، وفرض القيود في الوصول لها ونقاط التفتيش، وجدار الفصل العنصري، والمضايقات المستمرة للشباب الفلسطيني، وسياسات التهجير القصري وهدم المنازل.

2. نوعية التعليم المقدم في المدرسة:

أظهرت المقابلات أن نوعية التعليم المقدم في المدرسة، جاءت كأحد الأسباب الهامة والرئيسة، التي أدت إلى انخفاض أعداد الطلبة فيها، وقد ظهر ذلك في نقص الكفاءات العلمية من المعلمين؛ نتيجة للسياسات الإسرائيلية المفروضة على الفلسطينيين من حملة الهوية الفلسطينية، والقاضية باستصدار التصاريح التي تسمح لهم بدخول القدس على إثرها، مما أدى إلى الاستعانة لسد النقص، في الكفاءات التعليمية من الذكور إلى الكوادر التعليمية من الإناث؛ الذي سبب نوعاً من الخلل في عملية الانضباط المدرسي لهذا الأمر، وخاصةً أن فئة الطلبة من فئة الشباب المراهق، تحتاج إلى معلم ذكر يتفهم متطلباته، ورغباته، ويتفاعل معه الطلبة في تلك المرحلة بأريحيه أكثر، وإن كان ذلك لا يعني بالضرورة، أن المعلمات لم يقمن بما هو مطلوب منهن بل أكثر، لكن ذلك على حساب بذل المزيد من الجهود من قبلهنّ، وتشكيل عبء على الإدارة المدرسية؛ لمساعدة المعلمات في ضبط الأمور من جهتهم؛ لتستمر العملية التعليمية، وقد شدد المشاركون على حاجة الأيتام الثانوية إلى انتقاء المعلم الأكثر تميزاً في كوادر المعلمين لدى مديرية التربية والتعليم، وضرورة تنفيذ ذلك؛ لإنقاذ المدرسة من وضعها الحالي.

فتحدث م.ت.2: " لإصلاح مدرسة الأيتام الثانوية يجب أن يعين فيها المعلم الكفؤ المميز حتى يؤثر ليس فقط اجتماعياً، ونفسياً، وتاريخياً، وحضارياً على الطالب، بل يفهم الطالب كذلك أنك تجلس على معقد دراسي يتمنى أي طالب عربي مسلم في أي دولة مسلمة ان يكون موجود في مكانك، انت موجود في مكان مقدس، موطن قدمك مقدس". وكذلك م.د.2: " وجود معلم كفوء في المدرسة يلعب دور في تسجيل الطلاب بمجرد أن يسمع الطالب ان المعلم الفلاني المعروف للطلاب موجود في مدرسة الأيتام يدفعهم للتسجيل فيها".

كما شكلت الرواتب المتدنية للمعلمين، مقارنة مع الحالة المعيشية في القدس عاملاً طارداً للكفاءات التعليمية المقدسية، وهو ما استغلته السياسة الإسرائيلية، حين وفرت الحوافز والرواتب المغرية للمعلمين، وبما يتلاءم مع الوضع المعيشي بالمدينة في مدارسها التي تشرف عليها، والذي أكد عليه المشاركون بالدراسة، حيث أشاروا بأن تدني رواتب المعلمين في القدس بشكل خاص، مقارنة مع رواتب المعلمين في مدارس سلطات الاحتلال، وعدم ملائمتها للوضع المعيشي، والغلاء الاقتصادي فيها، رغم حصول معلمي وموظفي مديرية القدس على علاوة خاصة؛ لتعزيز صمودهم بالقدس دون باقي المعلمين في كافة محافظات الوطن، إلا أن هذه الرواتب ما زالت تحت الحد المطلوب؛ ليعيش المعلم فيها بكرامة، دون اللجوء إلى العمل الاضافي، وخاصة عند فئة المعلمين الذكور، أو أن تجعل من هذه الرواتب عامل جذب لهذه الكفاءات العلمية؛ للعمل في مدارس الأوقاف، وتعزز تواجدتها، وتحافظ على طلبتها في ظل سياسة الاحتلال

المنهجية نحو أسرلة التعليم، والسعي نحو السيطرة على قطاع التعليم بشكل كامل في القدس. وما حدث بالوقت القريب من مشاركة لمعلمي القدس في الإضراب الذي طال غالبية مديريات التربية والتعليم؛ بسبب عدم تلقّيهم لرواتبهم لأكثر من سنة ونصف بشكل كامل، ورغم إدراك وعلم الوزارة بحساسية الوضع القائم بالقدس، والخطر المحقق الذي يحيط بها وبطلبتها وبمناهجها، إلا أنها لم تستثني معلمي القدس من عملية الاقتطاع من الرواتب، رغم إدراك وعلم المسؤولين بالوزارة، بأن هذه الرواتب أصلاً غير كافية للمعلم؛ لينعم بالعيش في المدينة المحتلة؛ ليدق ناقوس الخطر على قدرة مديرية التربية والتعليم على توفير كوادرها التعليمية في الأعوام القادمة. لهذا طالب جميع المشاركين دون استثناء بأن على وزارة التربية والتعليم؛ لإنقاذ مدرسة الأيتام، وحتى مدارس الأوقاف عامة، أن تعيد صياغة سُلّم الرواتب الخاص بمعلمي القدس؛ ليتناسب مع الوضع المعيشي فيها، وبما يلي حاجة المعلم فيها، ولتشكل بالتالي عامل جذب ومنافسة مع القطاعات الأخرى التي تشرف على التعليم بالقدس، بما يضمن صمود، وتعزيز بقاء طلبتها، ومعلميها، ومدارسها كسد منيع نحو السياسات الإسرائيلية في القدس.

كما لعبت البيئة المدرسية دوراً في انخفاض الأعداد، حيث خلت المدرسة من العوامل الجاذبة للتعلم من أنشطة، ووسائل تعليمية متنوعة؛ بسبب ضعف الموارد المالية لها، وعدم ملائمة البيئة المدرسية لتنفيذ الأنشطة فيها؛ بسبب عدم توفر الملاعب والساحات، في حين تتوفر كافة الظروف والعوامل الجاذبة للطلبة، في المدارس الجديدة التابعة لسطات الاحتلال، لهذا أكد المشاركون على ضرورة توفير كافة نواحي الدعم المادي، والمعنوي للمدرسة، وإجراء عمليات الصيانة، والتأهيل للمباني المدرسية لمدرسة الأيتام الثانوية، والتركيز على توفير كافة الخدمات فيها ما أمكن، وبما يتلاءم مع أبنيتها المدرسية؛ لجعلها بيئة مدرسية جاذبة للطلبة، تنافس ما يحيط بها من مدارس في البلدة القديمة على الأقل، دون أن يتناسوا وضع البرامج المكثفة للأنشطة المدرسية الثقافية والتعليمية، والترفيهية بشكل خاص لطلبة المدرسة، بهدف تحفيزهم، وتشجيعهم، ورفع دافعيتهم نحو التعلم.

وقد رافق ذلك كله ضعف استجابة أولياء الأمور مع الإدارة المدرسية، وتفاعلهم مع الأنشطة والفعاليات المدرسية؛ وقد يعود السبب في ذلك إلى الوضع الاقتصادي المتردي للعائلات المقدسية، مما يضطرها للعمل حتى ساعات متأخرة وفي أكثر من وظيفة لتلبية الاحتياجات المعيشية لهم، كما أنّ تدني الاهتمام لديهم لتعليم أبنائهم؛ بسبب أوضاعهم الاقتصادية، وتفضيل عمل الأبناء معهم لتحمل مسؤولياتهم، ومساعدتهم في تكاليفهم المعيشية، ساهم في انخفاض الدافعية التعليمية لدى الطلبة، وشكل فقدان الكوادر التعليمية المميزة في المدرسة، سبباً آخر في انخفاض نوعية التعليم المقدم فيها؛ وبالتالي أثر ذلك على نوعية الطلبة المقبولين في المدرسة لهذا الأمر، والتي اقتصر في السنوات العشر الأخيرة على الطلبة ذوي التحصيل المتدني إلى المتوسط، مما انعكس على نتائج المدرسة في امتحان الثانوية العامة، والتي جاءت في أغلبها متدنية أو منخفضة في نسب النجاح العامة للمدرسة مقارنة مع باقي المدارس؛ وهو ما أشارت إليه سجلات الامتحانات لدى مكتب التربية والتعليم ونتائج الثانوية العامة في المدرسة، مما ساعد على زيادة السوء في سمعة المدرسة في المجتمع المحلي المحيط بها نتيجة لهذا الأمر ورفع من مشكلة انخفاض الأعداد فيها. وهذا ما توافق مع العديد من الدراسات كدراسة (العقون وآخرون، 2020)، التي أشارت إلى تأثير العوامل المدرسية (البيئة المدرسية، والمعلم والمنهاج)، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية (العوامل الأسرية، التوقعات المنخفضة للوالدين، الاضطرابات داخل الأسرة، الوضع الاقتصادي للأهل)، والعوامل الذاتية المتعلقة بالطلاب نفسه، في ضعف دافعية الطلاب نحو التعليم، ودراسة الرايقي (2018) التي ذكرت أن أهم الأسباب التي أدت إلى انخفاض دافعية

الطالبات كانت مرتبطة بعدة عوامل منها عدم مراعاة ظروف الطلبة، واستخدام المعلمة لأسلوب التهديد لضبط الصف، وضعف الاهتمام بتوفير المناخ الصفّي الذي يشجع على الحوار، بالإضافة إلى العوامل المرتبطة بالبيئة الصفية وافتقارها للوسائل التعليمية الحديثة، وعدم توافق الأنشطة الصفية المدرسية مع اهتمام الطالبات، والفوضى والازعاج داخل الغرفة الصفية. ودراسة الأشهب وخصاونة (2010)، ودراسة (زهدي، وآخرون، 2016). والتي تحدثت في مجملها عن التحديات التي تواجهها المؤسسات التعليمية والتربوية في القدس وأثرها على نوعية التعليم المقدم فيها.

وقد أشار المشاركون إلى ذلك من خلال أقوالهم التالية:

م.3: الراتب القليل؛ لا يكفي المعلم او المعلمة للعيش بكرامة في القدس؛ بسبب غلاء المعيشة فيها ومغريات بلدية الاحتلال لجلب هؤلاء المعلمين ذي الكفاءة العالية من مدارس الأوقاف سواء أكان من الذكور او الاناث كثير وكبيره وعالية. "الاساس في المشكلة؛ الطالب نفسه ما لا يريد التعلم ودافعيته للتعليم معدومة".

م.2د: ولي الامر يبحث عن المدرسة التي نتائجها ممتازة في الثانوية العامة، ولا يبحث عن مدرسة نتائجها لم ينجح أحد، او متدنية؛ لهذا لا يرسلون أبنائهم إلى مدرسة الأيتام".

3. سمعة المدرسة في محيطها المجتمعي:

لقد كان حديث المشاركين عن سمعة المدرسة يُدمي القلب، يصاحب حديثهم غصة في الصوت، وخاصة عند المشاركين الذين رافقوا تاريخها العريق وأمجادها السابقة، لم يكن سهلاً عليهم ما آلت اليه أمورها الحالية وما ستؤول اليه في المستقبل، وهذا ما ورد في حديث م.ت.2: " المدرسة كيف كانت، وأصبحت، الوضع يبكي، المنتمي للقدس وللفلسطين".

لكن هذا لم يمنع المشاركين من الإشارة إلى الوضع السائد حالياً بالمدرسة، وسمعتها السيئة في محيطها المجتمعي؛ بسبب ما تتعرض له من انتهاكات إسرائيلية على مدار السنوات العشر الماضية، بحق العملية التعليمية فيها، وما يتعرض له طلبتها من استفزاز قد يكون يومي أثناء توجيههم لمدرستهم، او مغادرتهم لها، وهو ما تم توضيحه في البنود السابقة، وفقدانها لكوادرها التعليمية المتميزة الناتجة عن سياسات الاحتلال، ومنع المعلمين من أبناء الضفة الغربية من الوصول للقدس، والذي تسبب في بقاء الطلبة فيها لفترات طويلة بدون كوادر تعليمية، وخاصة في المباحث العلمية، أدى إلى إكسابها سمعة سيئة في نوعية التعليم المقدم فيها أيضاً، وأدى إلى فقدانها أحد العوامل الجاذبة للطلبة نتيجة لتلك السياسات، وهو ما ورد في كلام م.ت.2: "صعوبة التوظيف من أبناء الضفة الغربية بسبب التصاريح فأصبح هنالك شح في روافد المعلمين وليس الطلاب فقط، والكفاءات من المعلمين لذلك؛ في بعض الحالات قد تصل إلى شهور تبقى المدرسة بدو معلم رياضيات او معلم كيمياء وهذا زاد من سوء سمعتها في محيطها المجتمعي وقضى عليها".

إن رؤية المشاركين بالدراسة أن السمعة السيئة التي اكتسبتها مدرسة الأيتام الثانوية في السنوات العشر المنصرمة للأسباب التي تم ذكرها سابقاً، وانعكاس ذلك كله على مخرجات التعليم فيها والمتمثلة في نتائجها المتدنية جداً في الثانوية العامة والتي زادت من سوء سمعتها، لتشدد على ضرورة وضع خطة تربوية وإعلامية تعمل على كافة المستويات، وفي كافة الأصعدة؛ لتدعم وتعزز وجود هذا الصرح العريق في البلدة القديمة بالقدس؛ وتفضح سياسات الاحتلال الممنهجة بحق هذه المدرسة، وألا تغيب هذه المدرسة بأي حال من الأحوال من المشهد الإعلامي، حتى تبقى حاضرة بأذهان العالم أجمع وليس المحيطين بها.

وقد توافقت نتائج هذا الموضوع مع دراسة Sagir (2014) التي أظهرت نتائجها أن هناك عدة عوامل تؤثر على سمعة المدرسة بما في ذلك جودة التعليم والتدريس والبيئة المدرسية والموارد المتاحة، المعلمين، خلفية الطلاب وأولياء الأمور، تاريخ المدرسة، موقعها، الهيئة الإدارية، والمرحلة الدراسية للمدرسة. كما توصلت الدراسة إلى أن العوامل الاجتماعية مثل المستوى الاجتماعي والاقتصادي للطلاب والمعلمين يمكن أن تؤثر على سمعة المدرسة، كما توافقت نتائج الدراسة مع بعض بنود دراسة علي (2021)، التي أشارت إلى تقديم الدعم للبيئة التكنولوجية للمدارس وتوصيلها بالإنترنت، وتوفير معامل مجهزة وآمنة لتدريب الطلاب، ورفع أجور المعلمين لمواجهة ظروف الحياة والظهور بمظهر لائق. كما أشارت دراسة عبدالسلام (2020)، إلى المشاكل التي تعاني منها المدارس الصناعية في مصر بسبب سمعة المدرسة والمرتبطة بعزوف الطلاب عن الالتحاق بالمدرسة الثانوية الفنية، وانخفاض النظرة المجتمعية لخريجها، ويعود السبب في ذلك إلى المشاكل المتعلقة بالخدمات المدرسية، وضعف المباني المدرسية، وقلة التجهيزات، وغياب دور الإرشاد والتوجيه المهني والأكاديمي، ضعف الصيانة الدورية للمباني المدرسية، بالإضافة إلى المشاكل المتعلقة بأداء المعلمين والمهارات الإدارية لدى القيادات المدرسية، وكفاية الموارد المالية بالمدرسة.

4. قلق وتخوف أولياء الأمور:

لعب الخوف والقلق لدى أولياء الأمور على أبنائهم، دور لا يستهان به في انخفاض أعداد الطلبة في مدرسة الأيتام الثانوية، وذلك بالدرجة الأولى نتيجة للانتهاكات المتكررة من قبل جنود الاحتلال للمدرسة، والاعتقالات التي طالت طلاب المدرسة خلال فترة السنوات العشر الماضية، ناهيك عما يتعرض له الطلبة أثناء توجيههم للمدرسة، أو خروجهم من المدرسة من استفزاز قوات الاحتلال المتمركزة في أكثر من محور من محاور البلدة القديمة، وتعرضهم للتفتيش والتأخر عن الدوام المدرسي، مما ولد حافزاً لدى أولياء الأمور وخوفاً من تعرض أبنائهم للاعتقالات أو الحبس المنزلي نتيجة لتواجدهم في هذه المدرسة، إلى نقل أبنائهم إلى مدارس أخرى تفادياً لأي مكروه قد يصيب أبنائهم نتيجة لتواجدهم فيها. وقد ظهر ذلك في إجابات المشاركين

حيث ذكر م.د.1: "إجراءات الاحتلال اليومية بالبلدة القديمة اليومية؛ تفتيش يومي، اقتحامات للمدرسة، تعرض الطالب للتفتيش لأكثر من مرة في طريقة للوصول للمدرسة، وانعكاس ذلك على نفسيته، وبنفس الوقت المعلم ذات نفسه، يواجه نفس الإجراءات التي يواجهها الطالب، ولد الخوف والقلق لدى أولياء الأمور على أولادهم وبدأوا بسحب أبنائهم من المدرسة".

كما أدى موضوع تدني نوعية التعليم المقدم بالمدرسة، دوراً كذلك الأمر في زيادة عدم الرغبة لدى أولياء الأمور من تسجيل أبنائهم في المدرسة، حتى من قبل أهالي البلدة القديمة أنفسهم، بالإضافة إلى أولياء الأمور في المدارس التي تعتبر رافده لمدرسة الأيتام بالطلبة، حيث أظهرت سجلات التربية والتعليم انخفاضاً حاداً في أعداد الطلبة المنقولين داخلياً، بين مدارس مديرية القدس التابعة للأوقاف إلى مدرسة الأيتام الثانوية، وهو ما أكدت عليه المجموعات البؤرية التي تم مقابلتها حيث ذكر م.ب.1: "لن اشجع أي طالب ان يسجل بمدرسة الأيتام الثانوية، هؤلاء الطلبة بمثابة ابنائي وأنا لن أسجل ابني بمدرسة الأيتام الثانوية".

فيما لعبت سمعة المدرسة السيئة في محيطها المجتمعي بكل ما يتعلق بها بخصوص الانتهاكات التي تحدث بالمدرسة من قبل قوات الاحتلال، وانعدام العملية التعليمية بالمدرسة، وضعف المستوى الأكاديمي للطلبة في

المدرسة، وغياب الكوادر التعليمية المميزة عن المدرسة دوراً في رفع نسبة القلق لدى أولياء الأمور، وزادت من تقليل الرغبة لدى أولياء الأمور في تسجيل ابناءهم في المدرسة وهذا ما ذكره م.ب.2: " لا توجد ثقة لدى الأهالي بمدرسة الأيتام الثانوية، ولا توجد ثقة بنوعية الطلبة الموجودين فيها، ولا توجد ثقة بالكادر التعليمي فيها".

وقد أشارت دراسة (Kare Skallerued,2011) إلى أن اختيار الوالدين للمدرسة يتأثر بجودة التعليم وآمنه وسمعة المدرسة، وشددت الدراسة على أن الإدارات المدرسية التي ترغب في الحصول على سمعة جيدة للمدرسة أو الحفاظ عليها يجب عليها ضمان رضا الوالدين.

5. عمالة الأطفال:

ظهر موضوع عمال الأطفال بشكل أوضح عند المشاركين في الدراسة، والذين لديهم صلة بعملية الارشاد التربوي، أو الإشراف عليه ضمن أعمالهم، بالإضافة إلى مدرء المدرسة الذين تمت مقابلاتهم أكثر من غيرهم من المشاركين الآخرين؛ وقد يكون السبب في ذلك لكونه يقع ضمن صميم أعمالهم، ومتابعاتهم للطلبة في هذا المجال، وقد أشار المشاركون إلى أن الوضع الاقتصادي للأهل، يلعب الدور الأكبر في هذا الأمر وقد ظهر ذلك من خلال مقولات م.ت.2: " الأسباب الاقتصادية الطاغية أحد الأسباب لعمالة الأطفال بالمدرسة اذكر انا في فترة من الفترات كان بعض الطلاب يتكرر غيابهم عن المدرسة خلال شهر رمضان والسبب وراء ذلك هو الذهاب للعمل مع أهلهم في صنع حلوى "القطايف"، هنالك بعض العائلات تنتظر سنه كاملة لحلول هذا الشهر، من أجل العمل فيه، من اجل سد الضرائب والغرامات المالية عليهم".

أوضح المشاركون أن الأهالي في البلدة القديمة_ بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية لديها_ تشجع أبناءها على الذهاب للعمل؛ من أجل توفير مصروفهم الخاص بهم، وقد ظهر ذلك في حديث م.ر.1: " ولي الأمر هو من يشجع ابناءه على العمل، حتى يخفف عن والده عبء، ويساعد اهله بسبب الوضع الاقتصادي السيء الموجود بالقدس".

كما بينت الدراسة أن السياسة الإسرائيلية، والتسهيلات التي تقدمها للطلبة للعمل دون سن (18)، ودفعهم للرواتب بالحد الأدنى من الأجور، ساعد على زيادة هذه الظاهرة في المدرسة حيث قال م.ت.2: " يوجد حركة عمالة إسرائيلية وخاصة للأطفال في القدس؛ علماً بأن القانون الاسرائيلي يمنع عمالة الأطفال اليهود ويجرمها، لكنه يسهل ذلك للطفل المقدسي للسماح له بالعمل، والاستفادة من الايدي العاملة الرخيصة".

وأشارت سجلات التربية والتعليم والمدرسة، بأن أحد عوامل التسرب بالمدرسة هو خروج الطلبة للعمل؛ بسبب الوضع الاقتصادي للأهل، وهو ما أكد عليه المشاركون كذلك فقد تحدث م.ت.2: "الفكر السائد لدى الطالب هو العمل، وهذا جزء من الفكر السائد بشكل عام بالبلدة القديمة".

ولم يغفل المشاركون الربط بين عمالة الطلبة، ودورها في خفض دافعية الطلبة نحو التعلم، وهذا ظهر في حديث م.ر.1: "اهتمامهم بالعمل اهم بكثير من اهتمامهم بالتعليم، والفرص امامهم بالعمل، أفضل بكثير من التعليم".

وبين المشاركون في حديثهم إلى الدور الذي يلعبه التفكك الأسري نحو دفع الطلبة للتوجه للعمل، وذكر م.د.3: " هنالك مشاكل تتعلق بالأهالي من ناحية الترابط الاجتماعي الضعيف، وحالات الانفصال الكبيرة جداً، وبأعداد مرتفعة وهذا الأمر يصعب عملية متابعة الأهل للطلاب".

لهذا أكد المشاركون على أهمية تعزيز دور الإرشاد التربوي في المدرسة، وتقديم كافة الدعم الذي يحتاجه من أجل العمل على الحد من ظاهرة العمالة المنتشرة بالمدرسة، والعمل على زيادة الوعي لدى أولياء الأمور، وخاصة في مجال عمالة الأطفال، ومخاطرها عليهم، وتقديم الدعم المادي للطلبة المحتاجين فيها من أجل مساعدتهم على توفير مستلزماتهم الضرورية دون الحاجة للجوء إلى العمل بعد الدوام المدرسي مما سينعكس على دافعيتهم نحو التعلم.

وقد اتفقت نتائج هذا الموضوع مع العديد من الدراسات منها دراسة عبد الله وعرار (2020)، حيث أشارت إلى أن الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، والتفكك الأسري والمشكلات الاجتماعية وآفة المخدرات، والأوضاع السياسية والاحتلال الإسرائيلي، والتسهيلات التي يقدمها قانون العمل الإسرائيلي لمن هم دون جيل (15) لغاية (18)، والانصياع لرغبة الأهل والعادات والتقاليد، والمستوى التعليمي، وعدم الوعي من قبل الأهل بمخاطر عمالة الأطفال، كانت من مسببات عمالة الأطفال بالقدس، ودراسة (2013) Di Maio & Nandi التي أشارت إلى أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية تلعب دورًا كبيرًا في زيادة احتمالية إجبار الأطفال على العمل بدلاً من الذهاب إلى المدرسة. وتشابهت النتائج مع دراسة Moyi (2011) والتي توصلت إلى أن هناك علاقة عكسية بين عمالة الأطفال وحضور المدرسة في كينيا، حيث يتراجع حضور الأطفال للمدرسة عندما يعملون. وقد تبين أن الأطفال الذين يعملون يغيبون عن المدرسة بشكل أكبر، ويتأخرون في الالتحاق بالمدرسة، ويتراجع أداؤهم الأكاديمي. ولاحظت الدراسة أن الأسباب التي دفعت الأطفال للعمل هي الفقر وعدم وجود بدائل اقتصادية للأسر.

6. عدم وضوح الرؤية والإجراءات الإدارية لدى مديرية التربية والتعليم:

لم يغفل أي من المشاركين الإشارة إلى غياب التواجد الحقيقي لمديرية التربية والتعليم، ووزارة التربية والتعليم، عما يحدث في مدرسة الأيتام الثانوية، بالرغم من وضوح الأسباب التي أدت إلى ما آلت إليه الأوضاع في هذه المدرسة، إلا أن أغلب المشاركين أجمعوا على غياب الدور الملموس لمديرية التربية والتعليم، من حيث التواجد فيها بشكل مكثف لمتابعة أعمالها، ومساندة المدرسة بشكل خاص، أو المشاركة في وضع التصورات والخطط الحقيقية لحل مشكلة تناقص أعداد الطلبة في المدرسة فقد ذكر م.ت.2: " الأمور عندنا ارتجالية، لا يوجد أهداف استراتيجية حقيقية على أرض الواقع".

كما حمل أغلب المشاركين بالدراسة مديرية التربية والتعليم _وإن كان بصورة غير مباشرة_ والإجراءات الإدارية بحق الإدارات المدرسية، والنقل المتكرر لهم خلال السنوات العشر الأخيرة على الأقل، وعدم إعطاء إدارة المدرسة الفترة الزمنية الكافية للعمل داخل المدرسة، وإحداث التغيير المطلوب فذكر م.ت.1: " وانا اقر ان التغيير المستمر للإدارات المدرسية؛ نحن كتربية وتعليم نتحمل كامل المسؤولية في هذا الامر، لأنه في كثير من الأحيان، لم يكن وفق رؤية تربوية واضحة جداً، انما كنت اشعر بأن التغيير قد يكون غير مبرر من الناحية التربوية، لا أعلم ما هي الأسباب الي كانت تدعو للتغيير، لكن انا أرى مهما كانت الأسباب، أعتقد ان التغيير المتكرر ساهم بان يزيد من سوء سمعة المدرسة، وجودة التعليم المقدم فيها تنخفض اكثر، وبالتالي أعداد الطلاب المنتسبين للمدرسة ان تقل، وبالتالي نسبة التردد لدى أولياء الأمور في ارسال ابناءهم الى المدرسة ترتفع".

لكن م.ت.3: "عارض هذه الفكرة معتبراً أن التغيير على الإدارات المدرسية قد يكون من أحد العوامل التي ساهمت بانخفاض الأعداد، ولكنه ليس السبب المباشر في ذلك حيث قال: " قد يكون تغيير الإدارات المدرسية أحد

العوامل، لكنه ليس السبب المباشر لانخفاض الأعداد؛ والدليل على ذلك انخفاض الأعداد في العديد من المدارس في القدس وفي البلدة القديمة بالرغم من ثبات الإدارات المدرسية فيها وعدم تغييرها هو اذن عامل من العوامل، لكنه ليس السبب المباشر".

وقد نكون كباحثات أقرب إلى قبول رأي م.ت.3 من الناحية المنطقية، وخاصة أن الحديث عن نقصان أعداد الطلبة في البلدة القديمة بصفة عامة، يشمل جميع المدارس وفق ما أشارت إليه سجلات التربية والتعليم، حتى تلك المدارس التي لم يطرأ أي تعديل على إداراتها المدرسية، ولكنه لا ينفي مسؤولية مديرية التربية والتعليم عن إجراءاتها بحق الإدارات المدرسية، وعدم منحها الفرصة الكافية للعمل داخل المدرسة، والتي أشار لها باقي المشاركين.

ولم يسلم دور عملية الإرشاد التربوي من النقد من خلال اقوال المشاركين حيث ذكر م.د.3: " مرشد المدرسة له دور كبير ومهم، عندما نتحدث عن نوعيه المرشد الذي يعمل في الأيتام الثانوية ومع طلابها؛ يجب ان يكون مرشد متميز، ويمكن أن يكون أكثر من مرشد للمدرسة، لديه خطه واضحة، ومحدده للعمل مع الطلاب، والمؤسسات الموجودة في البلده القديمة ويتشارك مع المسؤولين في مكتب التربية والتعليم والمدراء السابقين ورؤساء الاقسام في مديرية التربية للخروج بخطة إرشادية تدعم الأيتام الثانوية". في حين أشار م.1: " المرشد بالمدرسة سابقاً كان يعمل على مستوى كل طالب بالمدرسة، يدرس وضعه، ووضع عائلته، يعرف كافة تفاصيله، حالياً لا أحد يهتم بالطالب في مدرسة الأيتام".

كما حمل المشاركون مديرية التربية والتعليم تقصيرها في غياب الدور الإعلامي، عما يحدث في مدرسة الأيتام الثانوية، بالإضافة إلى تقصيرها في إيصال وضع المدرسة إلى المسؤولين والقائمين في وزارة التربية والتعليم، وحثهم على تقديم الدعم، والإسناد المادي، والمعنوي للمدرسة فقد ذكر م.ت.2 " نحتاج لنوع من التخطيط الإعلامي وأن تصل رسالتنا للمسؤولين ولإصحاب القرار في الوزارة ورئاسة الوزراء وزير المالية ويقتنعوا (ان القدس ليست كأى مدينة وضواحيها ليس كاي منطقة في الضفة الغربية بحاجة إلى استثمار بحاجة إلى ان تعطى لا مركزية للمسؤولين بداخلها وهم ادري بشعابها وتفضيلاتها وبأخذوا بكل مقترحاتهم وينفذوا". وتحدث م.ت.1: " اليوم الوزارة يجب أن يكون لها سياسة خاصة من اجل انقاذ هذه المدرسة وأن يكون هنالك دور اكبر لمديرية التربية والتعليم في قيادة تغيير هذه المدرسة وليس فقط ترك عملية التغيير او تحميل مسؤولية عملية الانهيار لمدير المدرسة مع انه هو جزء من ذلك، هو قائد المدرسة لكن هو قائد لا يكفي انه يكون وحدة في الميدان؛ يجب على كل الأطراف أن تتحمل مسؤوليتها، التربية، والوزارة، المجتمع المحلي، المجتمع المدني والمؤسسات الداعمة، المؤسسات الدينية، المؤسسة التربوية، المؤسسة المالية أيضاً، اذا اردنا فعلاً أن يكون لدينا النية الجادة لإعادة امجاد واحياء هذه المدرسة".

ولم يتناسى المشاركون غياب اهتمام مديرية التربية والتعليم بالبيئة المدرسية الخاصة بالمدرسة، والعمل إلى تحويلها كيفما سمحت الأبنية المدرسية، والإجراءات الإسرائيلية بحق الأبنية في البلدة القديمة، من إعادة تأهيل المدرسة، وترميمها، وتأثيرها، وجعلها بيئة مدرسية جاذبة تنافس على الأقل ما يحيط بها من مدارس خاصة، أو بلدية في البلدة القديمة، وعدم تركها لمصيرها بسبب نقص أعداد الطلبة فيها.

ولم يتم الوصول في الدراسات السابقة التي تم مراجعتها بشكل مباشر، التطرق إلى موضوع عدم وضوح الرؤية والإجراءات التربوية، كسبب من أسباب انخفاض أعداد الطلبة في المدارس، وقد تم اعتبار ذلك كموضوع جديد خاص بهذه الدراسة.

التوصيات:

- بناءً على النتائج وبعد تحليل البيانات خرجت الباحثات بعدد من التوصيات المرتبطة بنتائج البحث وهي كالتالي:
1. اتخاذ القرار السياسي الجاد من القيادة الفلسطينية بدعم التعليم بالقدس، وتحمل وزارة التربية والتعليم مسؤولياتها الفعلية والعملية تجاه التعليم في القدس بشكل عام، وتجاه مدرسة الأيتام بشكل خاص.
 2. ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بمديرية التربية والتعليم بالقدس من حيث الدعم المادي، والمعنوي، ومراعاة خصوصية الوضع القائم بالقدس، والتحديات التي تواجهها.
 3. العمل على تكاتف الجهود لوضع السياسات التربوية الواضحة، التي تعنى بالتعليم في القدس تحديداً مع منح مديرية التربية والتعليم لا مركزية خاصة بها، لتتمكن من اتخاذ القرارات الخاصة بسياسات التسجيل والقبول، وآليات التوظيف وبما يتلاءم من الوضع الخاص لها، ويدعم زيادة أعداد الطلبة وتوفير الكوادر التعليمية اللازمة لها.
 4. إعادة النظر في سُلّم الرواتب الخاص بمعلمي وموظفي مديرية التربية والتعليم بالقدس، التي دفعت العديد من المعلمين للبحث عن مصادر أخرى للرزق وسدّ الحاجة، وإغفال الدور التربوي المنوط بهم، مما جعلهم يقصرون في أداء واجباتهم وضعف انتاجياتهم بالعمل.
 5. طرح مشكلة الأيتام الثانوية بشكل خاص، ومشكلة مدارس الأوقاف بشكل عام أمام المحافل الدولية بهدف كسب التأييد والدعم المادي للمدرسة، وكف يد الاحتلال عن الانتهاكات بحقها.
 6. تفعيل دور المجتمع المحلي المقدسي وتوعيته بخطورة السياسات والممارسات الإسرائيلية، ووضع الخطط التوعوية الخاصة بذلك.
 7. الارتقاء بنوعية التعليم المقدم بالمدرسة والتركيز على التنوع باستخدام الأساليب الجديدة والمبتكرة.
 8. تحسين المرافق التعليمية بالمدرسة والاهتمام بها وجعلها في سُلّم أوليات مديرية التربية والتعليم.

الاستنتاجات والخاتمة:

إن المتعمق بدراسة وضع مدرسة الأيتام الثانوية، والبحث بالأسباب التي أدت إلى انخفاض أعداد الطلبة فيها، يجد أن أسبابها مترابطة مع بعضها البعض، ومؤثرة في بعضها البعض، ولا يمكن فصلها وتجزئتها، فكل واحدة من أسبابها تصب نتائجها وتؤثر بالأخرى، لذلك نجد بأن النظر لحل مشكلاتها لا يمكن أن ينجح ما لم يأخذ بجميع أسبابها كوحدة واحدة، تضع على أساسها رؤية شاملة لها، لتستطيع المدرسة أن تخرج من هوتها، وتستعيد امجادها وعزها بما يليق بماضيها ويكون كذلك لمستقبلها إن شاء الله.

وختاماً نقول، من الصعب تطبيق نتائج هذه الدراسة، بشكل مباشر على مدارس أخرى في البلدة القديمة، لأنه يمكن أن تختلف الظروف والمواقف من مدرسة إلى أخرى. ومع ذلك، يمكن استخدام النتائج والتوصيات التي تم اقتراحها في هذه الدراسة كنقطة انطلاق لإجراء دراسات أخرى على مدارس أخرى في البلدة القديمة وتحديد المشاكل والتحديات التي تواجهها وتطوير حلول ملائمة لها. على أن يتم العمل على توفير كامل الدعم والتأييد والمساندة لمدرسة الأيتام الثانوية ليبقى هذا الصرح الكبير شامخاً بالقدس رغم مكائد الاحتلال له، وليبقى منارة تُضيء سماء البلدة القديمة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الاشهب، وفاء وخصاونة، سامي. (2010). المشكلات التي يواجهها المديرون والمعلمون والطلبة في المدارس الحكومية الفلسطينية نتيجة الممارسات الإسرائيلية، *مجلة العلوم التربوية*. مج18، ع2، 254-315.
- أيوب، نزار. (2012). التطهير العرقي في القدس، *حوليات القدس*، مؤسسة الدراسات الفلسطينية العدد (13)، 6-14.
- الحجار، محمود والمدلل، وليد وحبیب، إبراهيم. (2022). سياسات التهويد والاستيطان للبلدة القديمة في القدس وأثرها على الوجود الفلسطيني 1967-2020، *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
- دحلان، احمد سعيد. (2013). الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على المكان في مدينة القدس: دراسة جيوبوليتيكية، *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية*، مج 21، ع3152-361.
- الرايقي، وئام. (2018). العوامل المدرسية المؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم: دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ع59، ج3، 16-44.
- زهد، رهام وأبو جابر، إبراهيم. (2016). تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في مدارس شرقي القدس، *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- عبد الله، تيسير وعرار، رشيد. (2019). أسباب ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة القدس: الآثار والأبعاد، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، مجلد رقم (5)، العدد رقم (4)، 122-143.
- العقون، صالح والأبرش، محمود وبن بوعيشه، حناشي. (2020/2/19-18). *عوامل ضعف دافعية التلاميذ نحو التعلم المدرسي*، الملتقى الوطني الأول حول المدرسة الجزائرية الإشكاليات والتحديات، الجزائر: جامعة الوادي، 548-559.
- عبد السلام، غادة محمد. (2020). سمعة المدرسة الثانوية الصناعية وإدارتها في ج.م.ع بما يحقق استدامة المدرسة- دراسة استشرافية، *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية-جامعة عين شمس* 44(3)، 15-218.
- علي، وليد محمد عبد الحليم، وليد محمد عبد الحليم. (2021). تحسين السمعة الاستراتيجية للمدارس الابتدائية في ضوء بعض التصنيفات العالمية للتعليم، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 15(12)، 38-116.
- مديرية التربية والتعليم/القدس الشريف. (2023). قسم التخطيط والاحصاء التربوي، القدس، فلسطين.
- مطر، علاء. (2016). *واقع الحق في التعليم في القدس المحتلة تحديات وآفاق*، أعمال المؤتمر الدولي الثالث عشر: فلسطين-قضية وحق، طرابلس: مركز جبل البحث العلمي 207-222.
- مغربي، عبد الرحمن. (2020). نحو استراتيجية فلسطينية موحدة لدعم التعليم في القدس في وجه الأسرة والتهويد 2019م"، *مجلة التاريخية الفلسطينية*، ع6، 133-169.
- موقع الجزيرة نت، القدس، (2016-5-27)، *دار الأيتام الإسلامية الثانوية شوكة في حلق الاحتلال*، تم الاسترداد 18 نيسان 2023، من موقع: <https://cutt.us/aMyU9>.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Di Maio, Michele, and Tushar K. Nandi. "The effect of the Israeli–Palestinian conflict on child labor and school attendance in the West Bank." *Journal of Development Economics* 100.1 (2013): 107-116.
- Farah, marya, *Occupying Jerusalem's Old City Israeli Policies of Isolation, Intimidation and Transformation* , (2019,23 September), Retrieved Aprile,15,2023 From: https://www.alhaq.org/cached_uploads/download/2019/09/23/occupying-jerusalem-old-city-webversion-1569218179.pdf.
- Moyi, Peter. "Child labor and school attendance in Kenya." *Educational Research and reviews* 6.1 (2011): 26.
- Sagir, Mahmur, Izzet Dos, and Remzi B. Cetin. "Identifying school reputation." *International Journal of Social Science and Education* 5.1 (2014): 137-146.
reputation. *International Journal of Social Science and Education*, 5(1), 137-146.
- Skallerud, Kare. "School reputation and its relation to parents' satisfaction and loyalty." *International journal of Educational management* 25.7 (2011): 671-686.